الاولى	الشركة الزراعية الصناعية	٤٠٠	غرش
الثانية	عيسوي بك سعيد	٢٠٠	"
الثالثة	ميخائيل بك رزيان	١٠٠	"

جوائز الجمال

مدالية من فضة	عيسوي عيسوي ابو راضي	
مدالية من برونز	عيسوي عيسوي ابو راضي	

باب التقريظ والانتقاد

الفقه والتصوُّف

مأخذ الفقه في الاسلام القرآن والحديث . وقد كان المسلمون في الصدر الاول يتفقهون بفقهِ الشارع الاعظم ثم بفقه اصحابهِ والتابعين . ولما استطارت شرار الشرور بين الاخيار والاشرار والاقرباء والاغيار هلك جمهور كبير من اهل الذكر والفتيا لخيف لعموم البلوى بالجهل ان تضيع الاحكام بموت القادرين على استخراجها ويصبح القضاء والافتاء ألعوبة بايدي من لا خَلاق لهم من العلماء فقُيض للفقه بعد ان سكنت نأمة الفتن قليلاً واشتدَّت حاجات الناس الى وضع احكام يسير فيها المسلمون مع الزمن ولا يخرجون عن محور الدين رجال توفروا على حسن خدمتهِ في القرن الثاني والثالث واعتمد اهل السنَّة من بينهم مذاهب الائمة الاربعة وهم مالك والشافعي وابو حنيفة واحمد بن حنبل لاشتهارهم بالعلم والعمل واعتقاد الامة الخير فيهم . فدونوا عنهم آراءهم واحكامهم في العبادات والمعاملات وان لم يسمح هؤلاء الاعلام باخذ شيء عنهم قبل التثبت فيما ذهبوا اليهِ ليرى الباحثون بالبرهان صحة ما عزي الى متن الدين ونقل من اقوال المتسلسل فيهم وعنهم

وبعد هذا حضرت الدائرة واكتفى القوم بما دُوِّن وحرر وانشأ ينقل القرن بعد القرن الى يوم الناس هذا مشفوعاً بما زاد عليهِ الفقهاء الذين جاءوا بعد من الشروح والحواشي التي ارتأوا اضافتها الى مذاهبهم بحيث اصبح المكتوب في الفقه الاسلامي يربو على مئة حمل من الاوراق ان لم اقل اكثر . وترقت الحال بالمتأخرين حتى كادوا يدثرون اقوال الائمة انفسهم

و يستعيضون عنها بتلك المطولات التي تضيع الاعمار في تعلمها وتضل عقول المستفيدين في محاراتها خصوصاً وقد أُلبست في كل زمن لباساً غير لباسها الاول وصورت بحسب اذواق الحكومات وشهواتهم. وليت المتأخرين اكتفوا بالأمهات وكفوا الناس مؤنة الاولاد المخدجة التي ولدوها فكانت مكدرة على الامة شرعة ارتقائها

وهناك بقيت فئة قليلة لم ترضَ التقيد بقول عالم من العلماء في اخذ الفقه ولما لم ترَ من العقل حصر الفضل في شخص معين اختارت فتح باب الاجتهاد واطلاق الحرية لاهل البصر يستعملون عقولهم و يغوصون في عباب الدين فيخرجون منهُ ما هدتهم اليهِ احلامهم وافهامهم. لا سيما والائمة الاربعة وغيرهم من اهل النظر لم يأمروا بالوقوف عند الحدّ الذي وصلت اليهِ مبالغ علمهم وما اشاروا الى العمل بها الاّ بعد عرضها على المنابع الاصلية الموثوق بها

وهذا كان شأن الحنابلة والشيعة والزيدية والخوارج والمعتزلة وقد تركوا باب الاجتهاد مفتوحاً الى ان يشاء الله لمن توفرت فيهِ شروط الاخذ من الاصل على نحو ما تقرر في كتب الفقه . وقام في القرن الثامن للهجرة الامام ابن تيمية الحراني فجدّد ما عفا من هذا الطريق واصلح ما وقع فيهِ الفقهاء من قبلهِ وفي عصرهِ من الاغلاط الشائنة ولم تساعدهُ العناية لاتمام دعوتهِ فاضطهد وقضى سجيناً في قلعة دمشق . وكان على التحقيق في الاسلام مثل لوثيروس في النصرانية الاّ ان هذا وجد في اوربا مئات من المستعدين لقبول دعوتهِ فظهر اصلاحهُ الديني حق ظهورهِ وهذا لقي من المعاكسات ضروباً والواناً الاّ انهُ خلّف من الآثار المنتجة ما حصل بهِ نوع من العزاء وترك من التلامذة الاعلام مثل ابن القيم وابن عروة وابن الجوزي وابن رجب وابن الزملكاني والذهبي وغيرهم . ومن العجيب في تاريخ ابن تيمية انهُ كان محبوباً جدًّا من ملك عصرهِ ولم يقدر ان يكف عنهُ عادية التعصب الاعمى ولوثيروس حماهُ حاكم سكسونيا مع طلب البابا لهُ في ذاك الوقت طلباً حثيثاً

وما برحت بذرة الاجتهاد تنقل من ارض الى ارض وتتلقح الفكرة فيها من ذهن الى ذهن الى ان قام في القرن الثاني عشر محمد بن عبد الوهّاب ودعا الناس في نجد وما والاها الى اليقين ومشى على قدم ابن حنبل وابن تيمية في بث روح الاجتهاد وقام بعدهُ الشوكاني اليماني فقال بقولهِ واجتهد برأيهِ ووضع تآليف عدة في الفقه ودعا الى الاجتهاد وعاصرهُ وتقدمهُ ايضاً كثير من العلماء في صنعاء وصعدة ثم قام في القرن الماضي حسن صديق خان ملك بهوبال والّف كتباً جمة وفيها دعوة الى الاجتهاد ولما انتشرت تآليفهُ بالطبع في الهند والاستانة انتبه كثير من نبهاء العلماء الى وجوب الاجتهاد وشاعت هذه الدعوة بعض الشيوع في مصر والشام

والعراق والهند وغيرها من بلاد الاسلام

وممن جاهر هذه الايام بالاجتهاد وتشذيب الفقه من عروقه الجافة صديقي الاستاذ الفاضل عبد الحميد افندي الزهراوي من نوابغ رجال سورية فقد نشر رسالة اودعها اراءه في الفقه والاجتهاد بعبارات تشف عن اقدام ومجانبة للترقيع والتقية وكتبها بقلم حرّ لا يخشى اللوائم وحبذا لو قلل فيها من الخطابيات التي تنكر عليه في تقرير الحقائق العلمية ولعله رأى ان اكثر القوم لا يقنعهم ويؤثر في افكارهم الاّ بمثل هذا اللسان الحادّ

وقد اضاف الى رسالته الجديدة مقالة ثالثة في التصوف بيّن فيها حقيقته وطرفاً من تاريخه تضيق هذه العجالة عن الكلام عليها وسأفرد لها مقالة خاصة في طريد هذه المجلة

القاهرة محمد كردعلي

تقارير ديوان الزراعة السنوي

Annual Reports of the Department of Agriculture 1900.

اهدي الينا تقرير وزير الزراعة في الولايات المتحدة الاميركية عن اعمال ديوان الزراعة في العام الماضي وقد قال سعادته في فاتحته مخاطباً رئيس الولايات المتحدة "ان الحكومة الاميركية شرعت في الانفاق على مساعدة المباحث الزراعية منذ سنة ١٨٣٩ وبلغ ما انفقته حينئذٍ على هذه الغاية الف ريال ثم انشأت ديوان الزراعة سنة ١٨٦٢ وقد اتسع نطاق هذا الديوان الآن وكثرت فوائده ومن اهم اغراضه مساعدة اهل الزراعة والبحث عما تستورد البلاد من الحاصلات الزراعية لكي تهتم بانتاجه فيها والبحث في المسكونة عن الحبوب والاثمار والخضر والبقول والقطاني التي يمكن ان تزرع في الولايات المتحدة وتفضّل على ما يزرع فيها الآن وانتاج اصناف جديدة من النبات بالتوليد والتجنيس ومساعدة دور الامتحان الزراعي في كل ما يأول الى نفع اهل الزراعة والبحث عن الاسواق الجديدة التي يمكن ان تروج فيها حاصلات البلاد

وما تنفقه الحكومة على ديوان الزراعة هو رأس مال تكتسب به البلاد اضعاف ما تنفقه الحكومة فالبحث عن تقلبات الهواء صار امراً ضرورياً للتجارة واصحاب البساتين وغيرهم من اهل الزراعة . والبحث عن اللحم وخلوه من الامراض يأول الى حفظ الصحة العامّة والى اقناع البلدان الاجنبية بجودة لحمنا وابتياعه منا . وهذا الديوان هو الذي ادخل زراعة البرتقال في كليفورنيا وحفظها من الآفات وهو الذي اعتنى بصناعة السكر والشاي . ومباحثه الباثولوجية

منعت خسائر كثيرة كانت تصيب البلاد لولاهُ . وادارة البحث عن الحشرات تفيد البلاد سنويًا اكثر من كل النفقات التي تنفقها الحكومة على ديوان الزراعة . ولهذه الادارة الفضل في ادخال زراعة التين الازميرلي الى البلاد الاميركية لانها وجدت الحشرة التي يتلقَّح بها هذا التين فافادت البلاد فائدة عظيمة . والبحث عن التبغ افاد البلاد ايضًا فائدة لا تقدَّر بالمال

ثم استطرد الوزير الى ذكر ما فعلهُ كل فرع من فروع ديوان الزراعة وقال ان فرع نشر الكتب والمنشورات الزراعية طبع ووزع في العام الماضي سبعة ملايين نسخة ولم يفرغ بالحاجة وقد طبع منذ سنة ١٨٩٧ الفًا وستمئة مؤلف ووزع منها واحدًا وعشرين مليون نسخة

تقرير المتحف الوطني باميركا

عن سنة ١٨٩٧ و١٨٩٨

هما كتابان كبيران في الاول منهما ١٠٢١ صفحة ومئات من الصور والرسوم ومقالات مسهبة في شرح ما في ذلك المتحف الكبير . من ذلك مقالة في الحلازين وُضحت بثمانين صفحة من الصور البديعة الصنعة . ومقالة في ادوات التدخين التي كان الاميركيون الاصليون يستعملونها لتدخين التبغ وهي طويلة ملأت نحو ٣٠٠ صفحة وفيها ٢٣٧ صورة واربع خرائط ومقالة عن السهام والسنان والسكاكين ملأت ١٧٤ صفحة وفيها ٢٠٠ صورة و٥٨ صفحة مصورة

وفي الكتاب الثاني ١٢٩٤ صفحة واكثرهُ مقالة واحدة عن الافاعي ملأت نحو ١١٠٠ صفحة ووضحت بثلاثمئة وست وثلاثين صورة

تقرير الدار السمثسونية السنوي

لسنة ١٨٩٨

أُهدي الينا هذا التقرير المفيد وفيهِ ست وثلاثون مقالة من المقالات العلمية التي كتبها كبار العلماء في مواضيع مختلفة فلكيَّة وطبيعيَّة وفسيولوجيَّة وجيولوجيَّة وما اشبه مثل مقالة للسر نورمن لكير في كيمياء النجوم ومقالة للمسو لوي والمسيو لويزو عن وجه القمر ومقالة للاستاذ لنغلي عن مذهب لاساج في الجاذبيَّة ومقالة للاستاذ دوَر عن تسييل الهيدروجين والهاليوم ومقالة عن اصل الانسان للمسيو ايجين ديبوي ومقالة عن برون سيكار للاستاذ برتلو ونحو ذلك من المواضيع العلمية المفيدة

والدار السمثسونية تمتلك نحو مئتي الف جنيه من هبات منشئها المستر سمثسن وغيره من الكرماء يبلغ ريعها في السنة نحو عشرة آلاف جنيه تنفقها على نشر العلوم والفنون في الولايات المتحدة الاميركية وعضد العلماء والفضلاء فتفيد البلاد فوائد تقدَّر بالملايين وهي من جملة الوسائل الكثيرة التي ارتقت بها تلك البلاد وفاقت سائر بلدان الارض غنىً وعزّةً في سنين قليلة

مقدمة ابن خلدون

مقدمة ابن خلدون كتاب غني عن التعريف وقد عني بشكله حضرة الكاتب البليغ رشيد افندي عطيه احد محرري جريدة لسان الحال ثم نظر فيه وصحح ما احالتهُ عن اصلهِ ايدي النساخ والطبَّاع حضرة العالم المدقق واللغوي المحقق المعلم عبد الله افندي البستاني وطبع طبعاً متقناً بالشكل الكامل في مطبعة لسان الحال المعروفة بالمطبعة الادبية وجُعل ثمن النسخة منهُ خمسة فرنكات وهو ثمن زهيد في جانب ما اقتضاهُ طبعهُ على هذه الصورة من العناء الكثير

كتاب مسك الدفاتر

بقلم حضرة الاديب سليم افندي ابرهيم صادر صاحب المكتبة العمومية في بيروت وهو حسن الاسلوب قريب المأخذ جامع ما يحتاج اليهِ طالب هذا الفن وقد يدركهُ فيهِ من غير استاذ او بارشاد قليل . وثمنهُ عشرة غروش وهو يطلب من المكتبة العمومية في بيروت

رواية

عوامل النجاح ووسائل الاصلاح

وضع هذه الرواية حضرة الكاتب الاديب مينا افندي راغب ورصَّعها بكثير من الآيات الكتابية والابيات الحكمية والمواعظ والحكم وجعل وقائعها في هذا القطر لكي يذكر فيها العادات التي يجب الاقلاع عنها والفضائل التي يجب التمسك بها فاجاد وافاد . وحبذا لو ترك السجع واكتفى باصلاح كلام المتكلمين حتى يصير معرباً وقلَّل من الاشعار حيث لا تنتظر ممَّن نُسبت اليهِ فان القارىء يود ان يكون ما يقرأهُ او يسمعهُ وارداً على اسلوبهِ الطبيعي من غير تكلُّف كثير واما حيث الكلام وارد عن لسان واضع الرواية فلا بأس بافراغهِ في قالب السجع والشعر ايضاً